قول أحدهم أشتراني بماله هل تعني أنه أصبح ملك له ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم شخص اعطاني مبلغا من المال ومدحته في غير حضوره. وقال شخص ثالث انه اشتراك بماله الذي اعطاك اياه - 00:00:00

قلت اي والله ستراني هل يعني ذلك اني اصبحت ملك يمين له؟ يعني نحن نحاسب حسب نيتنا وليس بظاهر الكلام الحمد لله الله لقد كان الواجب على من قال لك هذا الكلام ان يحسن الظن في اخيه. وانه ما اعطاك هذا المال الا من باب التعاون والهبة او الصدقة او الهدية - 00:00:19

من باب التعاون على البر والتقوى وهكذا ينبغي ان يكون المجتمع الاسلامي ينبغي ان يكون المجتمع الاسلامي مجتمعا متعاونا متآلفا متكاتفا يعين بعضهم بعضا ويساعد بعضهم بعضا وينفع بعضهم بعضا - 00:00:41

المقدور عليه من الجاه والمال والا يبخل الانسان بشيء مما وسع الله عليه اذا وجد احدا من اخوانه محتاجا اليه. قال الله عز وجل الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون - 00:00:56

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وعلى الانسان ان يقول كلمة الخير او يصمت. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. وقال الله تبارك وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بين - 00:01:16

وقال الله تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا فهذه الكلمة التي اخرجها هذا الرجل بان هذا الرجل اشتراك بماله هذه كلمة انغمز الشيطان بها في قلب هذا الرجل ليفسد العلاقة بينك وبين من اعطاك هذا المال. وحتى يوغر قلبك عليه ويسيء الظن ويجعلك تسيء الظن - 00:01:36

فيه فهذا رجل في الحقيقة قال كلمة كان سكوته عنها خير من نطقه بها. ومن صمت نجا وكم من كلمة تقول لصاحبها دعني واما قضية انك قلت نعم اشتراني بماله فان الشراء ينقسم الى قسمين - 00:01:56

شراء حسي وشراء معنوي. اما الشراء الحسي فلا فلا يقع عليك ابدا لانك حر. والحر ليس داخلا تحت دائرة الشراء. فان الذي يشترى ويباع حسا انما هو العبد وانت حر ابوك حر وامك حرة وانت حر. فحينئذ حتى وان قلت هذه الكلمة فلا تكون عبدا له وابدا - 00:02:13

لانك حر والحر لا والحر المسلم لا يدخل تحت الرق. لا يدخل تحت الرق مطلقا. واما النوع الثاني وهو الذي تقصده ان وهو الشراء المعنوي وهو انه اشترى ودك واشترى محبتك واشترى احسانك واشترى يعني اه اه اكرامك فهذا الرجل - 00:02:33

هذه الهبة او هذه الصدقة ملك قلبك لان الاحسان يستعبد القلوب ويملك الخواطر. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا هذا الرجل اشترى منك الود واشترى منك العطف واشترى منك الرحمة واشترى منك الاحسان واشترى منك الاكرام واشترى منك الدعاء فانك واشترى منك - 00:02:53

كالذكر الحسن ولا ادل على ذلك من انك ذكرته بهذه العطية في مجالس اخرى تمدحه وتثني عليه بها. فهو اشترى يعني فهو ملك قلبك بهذه العطية فهذا امر لا بأس به. واما مسألة انك صرت عبدا له فهذا اخرجه من ذهنك لانه ليس له ليس بحق الله - 00:03:13

بصدر ولا ورد والله اعلم - 00:03:33